

تفسير السمعاني

@ 416 \$ بسم الله الرحمن الرحيم \$ (يا أيها الناس اتقوا ربكم إن زلزلة الساعة شيء عظيم (1) يوم ترونها تذهل كل) * * * * \$ تفسير سورة الحج \$.

قال ابن عباس في أظهر الروايتين : هي مكة إلا قوله تعالى : (يا أيها الذين آمنوا اتقوا ربكم) (1) وقال ابن عباس : هذه الآية ، وقوله تعالى : (يا أيها الذين آمنوا اتقوا ربكم) (1) وقال ابن عباس : هذه الآية ، وعن ابن عباس في رواية أخرى : أن هذه السورة مدنية إلا آيات فيها نزلت بمكة . . .

قوله تعالى : (يا أيها الناس اتقوا ربكم) أي : احذروا عن عقوبته بطاعته ، ويقال : اتقوا ربكم أي : اتقوا جميع المناهي : وفيها الشرك وغيره . . .

وقوله : (يا أيها الذين آمنوا اتقوا ربكم) (1) الزلزلة شدة الحركة على حال هائلة ، واختلف القول في هذه الزلزلة ، فذكر علقمة والشعبي : أنها قبل يوم القيامة ، وذكر ابن عباس الحسن وقتادة والسدي وغيرهم : أنها عند قيام الساعة ، وهذه القول أصح القولين لما ذكره من الخبر من بعد . . .

وقوله : (يا أيها الذين آمنوا اتقوا ربكم) (1) أي : أمر عظيم . . .

قوله تعالى : (يا أيها الذين آمنوا اتقوا ربكم) (1) يعني : الساعة . . .

وقوله : (يا أيها الذين آمنوا اتقوا ربكم) (1) أي : تغفل وتشتغل ، وفيه تسهو وتنسى ، قال الشاعر في الذهول . . .

(أطالت بك الأيام حتى نسيتها % كأنك عن يوم القيامة ذاهل) .

وقال عبد الله بن رواحة بين يدي النبي :